MILLENNIUM JOURNAL OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES, 2(1): (2021)
ISSN: 2708-8022 (ONLINE) 2708-8014 (PRINT)
https://doi.org/10.47340/mjhss.v2i1.1.2020

مقالة بحثية

أهمية تقنين برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وفق إطار مرجعي لتعليم اللغات: دراسة تحليلية لآراء الخبراء في المملكة العربية السعودية

محمد إبراهيم الجراح
جامعة الملك عبدالعزيز – المملكة العربية السعودية

الملخص:

في ظل سعي كثير من العاملين في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لتقنين هذه البرامج وفق أحد الأطر العالمية لتعليم اللغات، للوصول إلى العالمية والاعتماد، يركز العاملون في هذه البرامج على تقسيم المستويات اللغوية وفق أحد الأطر العالمية لتعليم اللغات، ويغفل بعضهم عن أهمية هذه الأطر لأسس برامج تعليم اللغة، المتمثلة بـ: معلم اللغة ومتعلِّمها، والمادة الدراسية، والمهارات اللغوية، والاختبارات، وعدد الساعات الدراسية. حيث يُعنى هذا البحث بإبراز أهمية الأطر العالمية لتعليم اللغات الأجنبية في بناء برامج اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومن أشهر هذه الأطر: الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات **(CEFR)**. والمجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (**ACTFL**). ومن خلال الدراسة المسحية والمنهج الاستقرائي التحليلي، استطاع الباحث تبيان أهمية تقنين برامج تعليم اللغات وفق إطار مرجعي، ومدى الاستفادة من الأطر العالمية في تقنين أسس برامج تعليم اللغات في مجتمع الدراسة الذي تمثل ببرامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المملكة العربية السعودية. وقد بين هذا البحث أن أهمية الأطر العالمية لا تقتصر على تقسيم مستويات إلى اللغة لعدد محدد، بل لها دور كبير في تقنين أسس برامج تعليم اللغة كافة.

الكلمات المفتاحية: العربية للناطقين بغيرها، إطار مرجعي، الإطار الأوروبي، المجلس الأمريكي

RESEARCH ARTICLE

The Importance of Codifying Teaching Arabic to Speakers of Other Languages Programs in Accordance with a Referential framework of Teaching Languages: An Analytical Study of Experts' Opinions in Saudi Arabia

Mohammad Ibrahim Al-Jarrah
King Abdulaziz University, Saudi Arabia

Abstract

As many practitioners in Teaching Arabic to Speakers of Other Languages Programs (TASOL) strive to standardize these programs according to one of the international frameworks of teaching languages to achieve universality and accreditation, they focus on dividing language levels in accordance with one of the international referential frameworks of teaching languages. However, some of these stakeholders neglect the importance of these frameworks to the components of language teaching programs represented by teachers, learners, curriculum, language skills, language tests, and the number of

studying hours. As a result, this article is concerned with highlighting the importance of international frameworks of teaching foreign languages in the construction of Teaching Arabic to Speakers of Other Languages Programs, mainly the Common European Framework of Reference for Languages (CEFR) and The American Council on the Teaching of Foreign Languages (ACTFL). Through the use of surveys and the inductive method, the researcher was able to demonstrate the importance of codifying language teaching programs in accordance with the referential frameworks and to highlight the extent to which international frameworks can be used to codify the components of Teaching Arabic Language to Speakers of Other Languages Programs in Saudi Arabia. This research has shown that the importance of international frameworks is not limited to dividing language levels into a specific number, but rather they have a major role in codifying all the components of language program.

Keywords: Arabic to Speakers of Other Languages, Referential Frameworks, CEFR, ACTFL

---

1. المقدمة

نركز في هذا البحث على ما تجنيه أسس برامج اللغة من تقدم يساعد على نجاح البرامج اللغوية عند تقنينها بإطار يحدد أهدافها ويصف محتواها وينظم مستوياتها. وتبيان فائدة التقنين لكل أساس من الأسس الآتية:

- معلّم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- متعلّم اللغة العربية الناطق بغيرها.
- المادة الدراسية.
- المهارات اللغوية.
- الاختبارات اللغوية.
- تقسيم المستويات الدراسية اللغوية.
- عدد الساعات الدراسية المناسبة ومدتها. (المدة الزمنية المخصصة للبرنامج).

وسيتضمن هذا البحث تحليلا لنتائج الاستبانة، حيث قام الباحث بالاستفادة من إجابات الاستبانة في تبيان أهمية تقنين أسس برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وفق إطار مرجعي، ومدى حاجة برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها للتقنين، وتطوير أسس بناء برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وضمان نجاحها عند تقنينها بإطار مرجعي محدد.

كما اعتمد الباحث في هذا البحث على تحليل استطلاع الرأي (الاستبانة)، والمعلومات التي استقرأها، من الاستبانة، ليثبت الاستطلاع ما أورده الباحث من نقاط تبين أهمية تقنين برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ضمن إطار مرجعي.

2. مشكلة البحث وأسئلته

ظهر في الآونة الأخيرة اهتمام كبير من الباحثين والعاملين في مجال تعليم اللغات الأجنبية بتأطير العملية التعليمية وفق إطار محدد، ووضع معايير تستند إليها برامج تعليم اللغات، ولكن الكثير من العاملين والمتخصصين بمجال تعليم اللغة للناطقين بغيرها يَحْصُرون أهمية الأطر العالمية لتعليم اللغات بتنظيم المستويات اللغوية وتقسيمها لعدد محدد من المستويات، ويتجاهلون أهمية هذه الأطر في تنظيم أسس البرنامج اللغوي، التي تتمثل بمعلّم اللغة، ومُتَعلِّمِها، والمادة التعليميّة، والمهارات اللغوية التي يقدمها البرنامج، والاختبارات اللغوية بأنواعها، وعدد الساعات الدراسية التي يحتاجها البرنامج التعليمي، وفي هذا البحث محاولة لتحقق بعض الأهداف في هذا المجال؛ فيما يتعلق بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث إنه سيجيب عن الأسئلة الآتية:

1- ما أهمية تقنين برامج تعليم اللغة العربية بإطار مرجعي لمعلّم اللغة؟

2- ما أهمية تقنين برامج تعليم اللغة العربية بإطار مرجعي لمتعلم اللغة؟
3- ما أهمية تقنين برامج تعليم اللغة العربية بإطار مرجعي للمادة التعليمية؟
4- ما أهمية تقنين برامج تعليم اللغة العربية بإطار مرجعي للمهارات اللغوية؟
5- ما أهمية تقنين برامج تعليم اللغة العربية بإطار مرجعي للاختبارات اللغوية؟
6- ما أهمية تقنين برامج تعليم اللغة العربية بإطار مرجعي في تقسيم المستويات الدراسية اللغوية؟
7- ما أهمية تقنين برامج تعليم اللغة العربية بإطار مرجعي لتبيان عدد الساعات الدراسية المناسبة ومدتها الزمنية المخصصة للبرنامج؟

3. أهداف البحث

يسعى هذا البحث لتحقيق الهدف الرئيس الآتي:

1- إبراز أهمية تقنين أسس برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بإطار مرجعي لتعليم اللغات.

ومن هذا الهدف تأتي الأهداف الفرعية الآتية:

- إبراز أهمية تقنين تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لمعلّم اللغة.
- إبراز أهمية تقنين تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لمتعلم اللغة.
- إبراز أهمية تقنين تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها للمادة التعليمية.
- إبراز أهمية تقنين تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها للمهارات اللغوية.
- إبراز أهمية تقنين تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها للاختبارات اللغوية.
- إبراز أهمية تقنين تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في تقسيم المستويات الدراسية اللغوية.
- إبراز أهمية تقنين تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لتبيان عدد الساعات الدراسية المناسبة ومدتها الزمنية المخصصة للبرنامج.

4. مجتمع البحث

يتكون مجتمع الدراسة من مدرسي اللغة العربية للناطقين بغيرها في عدد من المعاهد والجامعات التي يتوفر فيها برامج لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المملكة العربية السعودية. وقد بلغ عددهم التقريبي 176 عضو هيئة تدريس. وبعد فرز المتخصصين منهم في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها تبقى ما يقارب 95 عضو هيئة تدريس. وهذا العدد هو العدد التقريبي النهائي لمجتمع الدراسة. والجدول الآتي يتضمن وصفا لمجتمع الدراسة بالأرقام. وقد تم توزيع الاستبانة على جميع أفراد مجتمع الدراسة، وعددهم 95 عضو هيئة تدريس. من العاملين والمتخصصين في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتم استرداد 74 استبانة، وبعد تفحص الاستبانات تم استبعاد 3 من أفراد مجتمع الدراسة لوجود خطأ في معلومات التواصل، وبذلك يكون عدد الاستبانات الخاضعة للدراسة 71 استبانة.

جدول رقم (1) وصف لمجتمع الدراسة بالأرقام

الدولة	المؤسسة التعليمية	العدد الكلي	مجتمع الدراسة
المملكة العربية السعودية	جامعة الملك عبدالعزيز.	13	13
	جامعة الملك سعود.	33	21
	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.	54	37
	جامعة أم القرى.	47	4
	جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.	29	20
	عدد العناوين الإلكترونية التي يوجد فيها خطأ أو تم إلغاؤها	3	
	العدد التقريبي النهائي لمجتمع الدراسة	95	

	عدد الإجابات التي حصل عليها الباحث.	71

وقامت هذه الدراسة على برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المملكة العربية السعودية. واستطلاع آراء العاملين بهذه البرامج (الاستبانة) والاستفادة من خبراتهم لتبيان أهمية تقنين برامج تعليم اللغة العربية وفق إطار مرجعي. وقد كان العدد التقريبي النهائي لمجتمع الدراسة (95). وعدد الإجابات التي حصل عليها الباحث (71). وذلك من عدد من الجامعات التي تضمنت برامج لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. جاءت على النحو الآتي:

جدول رقم (2) إجابات عينة الدراسة بالأرقام

الدولة	عدد الإجابات	المؤسسة التعليمية	عدد المجيبين
المملكة العربية السعودية	71	معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها، جامعة الملك عبدالعزيز	13
		معهد اللغويات العربية، جامعة الملك سعود	20
		معهد تعليم اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	15
		معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، جامعة أم القرى	4
		معهد تعليم اللغة العربية للناطقات بغيرها، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن	19
المجموع	71	المجموع	71

والشكل الآتي يبين لنا المرتبة العلمية للمجيبين على الاستبانة، فبلغت نسبة الحاصلين على مرتبة أستاذ دكتور 11%، ونسبة الحاصلين على مرتبة أستاذ مشارك 6%، ونسبة الحاصلين على مرتبة أستاذ مساعد 17%، ونسبة الحاصلين على مرتبة محاضر 32%، أما نسبة الحاصلين على رتبة مدرس لغة فبلغت 24%، ونسبة المعيدين أو من بحكمهم بلغت 10%. ويبن لنا الشكل الآتي هذه النسب:

الشكل رقم (1) النسب المئوية لمرتبة المجيبين العلمية في مجتمع الدراسة

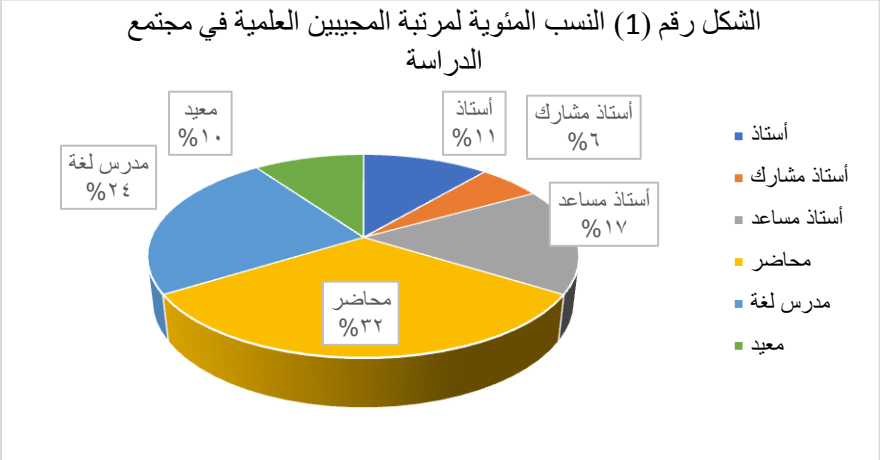

والجدول الآتي يبين لنا توزيع عينة الدراسة حسب المرتبة العلمية:

جدول رقم (3) توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

المرتبة العلمية	التكرار	النسبة المئوية
أستاذ	8	11
أستاذ مشارك	4	6
أستاذ مساعد	12	17
محاضر	23	32
مدرس لغة	17	24

معيد	7	10
المجموع	71	100

وكل المجيبين كانوا من أصحاب الخبرة في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث بلغت نسبة من لديهم خبرة أقل من خمسة سنوات 14%، وبلغت نسبة من لديهم خبرة تتراوح بين خمس سنوات إلى عشر سنوات 45%، أما من تجاوزت خبرتهم أكثر من عشر سنوات فبلغت نسبتهم 45%. وهذا مؤشر إيجابي حيث إن أكثر من نصف المجيبين لديهم خبرات طويلة في هذا المجال.

الشكل رقم (٢) عدد سنوات الخبرة العملية لأفراد مجتمع الدراسة

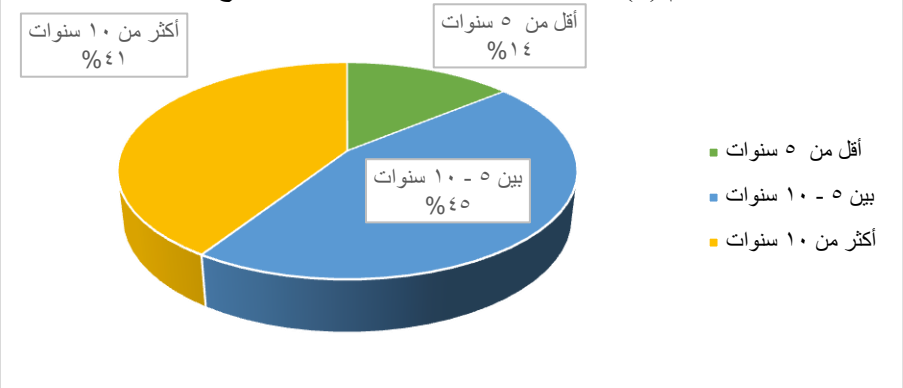

والجدول الآتي يبين لنا توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة:

جدول رقم (4) توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
1 من 5 سنوات	10	14
من 5-10 سنوات	32	45
أكثر من 10 سنوات	29	41
المجموع	71	100

5. منهج البحث

5. 1. المنهج الإحصائي أو ما يسمى بالدراسة المسحية

"ويتمثل هذا الأسلوب بجمع بيانات ومعلومات عن متغيرات قليلة لعدد من الأفراد، ويطبق هذا الأسلوب في كثير من الدراسات من أجل:" (عوض، 2008، ص 78).

- وصف الوضع القائم للظاهرة
- مقارنة ظاهرة موضوع البحث بمستويات ومعايير يتم اختيارها للتعرف الدقيق على خصائص الظاهرة المدروسة
- تحديد الوسائل والإجراءات التي من شأنها تحسين وتطوير الوضع القائم

فكان من أهداف هذه الدراسة: تبيان أهمية تقنين تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بإطار مرجعي لتعليم اللغات. مستخدمين المنهج الإحصائي من خلال استطلاع الرأي (الاستبانة) لاثبات أهمية تقنين برامج تعليم اللغة العربية.

وسنقوم بجمع مادة الدراسة من عينات الدراسة. والاعتماد على جمع البيانات من برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في مناطق مختلفة، تشكل بيئة الدراسة، منها ما يتبع معايير الإطار الأوروبي ومنها ما يتبع إرشادات الإطار الأمريكي ومنها ما هو مستقل بمنهجيته ومتفرد بمحتواه لا يتبع الأطر العالمية لتعليم اللغات الأجنبية، وستكون بيئة الدراسة: عينة من برامج تعليم اللغة العربية للناطقين

بغيرها في المملكة العربية السعودية.

5. 2. صياغة الاستبانة وتحكيمها وتجريبها

قام الباحث ببناء استبانة احتوت سبعة أقسام جاءت على النحو الآتي:

القسم الأول: معلّم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
القسم الثاني: متعلّم اللغة العربية الناطق بغيرها.
القسم الثالث: المادة الدراسية.
القسم الرابع: المهارات اللغوية.
القسم الخامس: الاختبارات اللغوية.
القسم السادس: تقسيم المستويات الدراسية اللغوية.
القسم السابع: عدد الساعات الدراسية المناسبة ومدتها. (المدة الزمنية المخصصة للبرنامج).

واندرج تحت كل قسم من هذه الأقسام (التي تشكل أسس بناء البرامج اللغوية) عدد من فقرات الاستبانة لجمع بيانات تبين أهمية تقنين أسس برامج اللغة وفق إطار مرجعي محدد. وقد اعتمد الباحث في تحديد هذه الأسس على عدد من المصادر والمراجع، منها:

- الدراسات والأبحاث السابقة -العربية والأجنبية- (المتعلقة ببرامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها).
- الدراسات والأبحاث السابقة -العربية والأجنبية- (المتعلقة بالأطر العالمية لتعليم اللغات).
- الأدبيات المتصلة بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- خبرة الباحث الميدانية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وبناء برامجها وتطويرها.

واستخدم الباحث في أداة الدراسة مقياس ليكارت الخماسي (Likert Scale)، المكون من خمس درجات (5-1). حيث يساعد هذا المقياس على تحويل الإجابات إلى بيانات كمية يمكن الاستفادة منها لمعرفة مدى موافقة العينة على تأطير أسس برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وفق إطار مرجعي يراعي خصائص اللغة العربية. وذلك على النحو لآتي.

جدول رقم(5) مقياس ليكرت الخماسي

اتجاه العينة	5 - 4,2	4,2 – 3,4	3,4 – 2,6	2,6 – 1,8	1,8 -1
التقدير	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1
الوزن النسبي	%100-%84	%84-%68	%68-%52	%52-%36	%36-%20
الأهمية ـ القوة	قوية جدا	قوية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا

وللتأكد من مدى صدق الاستبانة كأداة لجمع البيانات المستهدفة لهذه الدراسة، تم تحكيمها من قبل عدد من الأساتذة أعضاء هيئة التدريس والخبراء العاملين في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وبعد أن تم تحكيم الاستبانة تم تجريبها على عينات مشابهة لعينة الدراسة، عينة استكشافية (Pilot study)، تمثلت بعدد من أعضاء التدريس الذين درّسوا العربية للناطقين بغيرها في عدد من برامج تعليم اللغة العربية المشابهة لعينة الدراسة.

واثبت التجريب ملاءمة الاستبانة لموضوع الدراسة مع ملاحظات بسيطة أخذت بعين الاعتبار، ليتم بعد ذلك صياغة الاستبانة بصورتها النهائية لتوزيعها على عينة الدراسة.

6. الدراسات السابقة والإطار النظري

6.1. الدراسات السابقة

أشار العديد من الباحثين إلى أهمية تقنين عملية تعليم وتعلم اللغات بمعايير وإرشادات موحدة تعد مرجعا لكل من دخل بيئة تعليم اللغات، سواء أكان معلّما أم متعلّما أم مؤلفا أم مشرفا. حيث يشير المغربي وعبد الموجود (2005) إلى أهمية المستويات المعيارية لأنها تؤكد على جودة التعليم، وتصف ما يجب أن يكون عليه التعلم والتعليم، من أجل تحسين مخرجات التعلم. وتزيد من قدرات المتعلّمين وفرصهم في النجاح، إضافة إلى زيادة ثقة المجتمعات في التعليم، وتمد الأنظمة التعليمية بأسس واضحة للدراسة والتقويم والتقييم، والمسائلة والمحاسبة (المغربي، وعبد الموجود، 2005، ص263).

ومن فوائد المستويات المعيارية يذكر سلينجر (Salinger. T. 1995) أنها توضح أدوار وواجبات كل من يشترك في العملية التعليمية وتساعد في عمليات التقويم، وتطوير المعلّمين مهنيا، وتحقيق المساواة في فرص التعليم.

ويشير مدكور (2016) إلى سبب حاجتنا إلى إطار معياري مرجعي لتعليم العربية للناطقين بغيرها فيما يأتي:

- دراسة اللغات السابقة لدى الدارسين، وتحديد مستوياتهم فيها.
- تحديد الأهداف التعليمية للدارسين.
- زيادة وعي الدارسين بالمعارف والمهارات التي يجب أن يتعلموها.
- التخطيط للدراسة الموجهة ذاتيا. التي يقوم بها الدارسون.
- اختيار المواد التعليمية ومناسبتها للأهداف المطلوبة.
- وضع معايير للتقويم الذاتي والرسمي للوقوف على مدى تحقيق الأهداف.

ومن الأهداف العامة للإطار المرجعي يذكر مدكور (2016):

- دعم سبل التعاون بين المؤسسات التعليمية المعنية بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- وضع أساس لاعتماد الشهادات اللغوية العربية.
- تشجيع دارسي اللغة العربية من الناطقين بغيرها، ودعم القائمين بتعليمها، والمخططين لمناهجها وبرامجها، ومؤلفي الكتب، والإدارات التعليمية، وواضعي الاختبارات، وحث الجميع على ترسيخ جهودهم وتنسيقها في هذا المجال.
- تنشيط حركة التنقل بين البلاد العربية والإسلامية وبلاد العالم، وزيادة فاعلية الاتصال الدولي مع الحفاظ على الهوية والتوع الثقافي، وإتاحة المعلومات.
- دعم فهم العالم للإسلام وللثقافة الإسلامية، وإزكاء روح التسامح والتعاون بين البلاد العربية والإسلامية وغيرها من بلاد العالم.
- تقديم مناهج وبرامج عامة وخاصة لتقويم مدى تقدم الدارسين إلى اتقان الكفاءة اللغوية، والكفاءة الاتصالية.

كما أشار الحجوري والجراح (2016) إلى أهمية تقنين تعليم اللغة بإطار مرجعي ينظم مستوياتها ويكفل تقديم كفاياتها (ص 90-91). وسنحاول الاستفادة من هذا البحث ومن كل ما سبق لنشير إلى أهمية تقنين برامج تعليم اللغة للناطقين بغيرها، وأثر هذا التقنين على مكونات البرامج اللغوية التعليمية وأسسها.

6.2. الأطر العالمية لتعليم اللغات

في هذا البحث نعرض أشهر الأطر المرجعية لتعليم اللغات الأجنبية، مبينين نشأتها، ومدى فاعلية تطبيقها على اللغات، والفروقات فيما بينها. وجاءت على النحو الآتي:

- الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات (CEFR).
- معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFL).

وبداية سنحاول الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما سبب نشأة الأطر المرجعية العالمية لتعليم اللغات الأجنبية؟
- ما سبب اختلاف المعايير والإرشادات والتوصيفات وتقسيم المستويات من إطار لآخر؟

- هل يمكن أن تظهر أطر مرجعية جديدة ومتطورة لتعليم اللغات الأجنبية؟

ورد في الموقع الرسمي لمعجم كامبردج (Cambridge Dictionary) معنى كلمة: (Framework). " a system of rules, ideas, or beliefs that is used to plan or decide something" ويقصد به: نظام من القواعد أو الأفكار أو المعتقدات التي تستخدم لتخطيط أو تحديد شيء ما. وورد في معجم اللغة العربية المعاصرة معنى كلمة (أطر) "أطر الموضوع: جعل له هيكلا عاما يحدد معالمه" (عمر، 2008، ص101).

ويمكن أن نعرف الإطار اللغوي بأنه: مجموعة من القواعد والأفكار والمعايير التي تستخدم لتوصيف أسس البرامج اللغوية وتحدد معالمها الرئيسة، وترشدنا إلى لمعرفة ما يجب علينا فعله في عملية تعلّم وتعليم اللغات، وإدارتها، وتطويرها.

وتنشأ الأطر العالمية لتعليم اللغات الأجنبية لمساعدة المؤسسات التعليمية التي تعنى بتدريس اللغات الأجنبية والعاملين بهذا المجال، على تقنين العملية التعليمية؛ حيث جاءت الأطر العالمية لتسهيل عمليتي التقييم والتدريس. وتساعد هذه الأطر والمعايير على توحيد المستويات اللغوية. وسنبين أهمية تقنين عملية تعليم اللغات الأجنبية وفق إطار مرجعي في هذا البحث.

أما عن سبب اختلاف المعايير والإرشادات والتوصيفات، وتقسيم المستويات من إطار لآخر. فيعود ذلك لاختلاف فلسفة واضعي تلك الأطر، واختلاف الأنظمة التعليمية، والبيئات التعليمية من دولة لأخرى، أو من قارة لأخرى. إضافة إلى اختلاف اللغات التي تتبع برامجها تلك الأطر. ومن البديهي أيضا أن تظهر أطر مرجعية جديدة لتعليم اللغات الأجنبية في بيئات تعليمية متطورة تواكب الأنظمة التعليمية العالمية.

6.2. 1. الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات (CEFR)

سنتحدث تحت هذا العنوان عن الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات ومستوياته، وعن الكتاب الصادر عن المجلس الأوروبي الذي يتضمن كل ما جاء به الإطار الأوربي. حيث يعدُّ الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات المرجع الأول في تعليم اللغات الأجنبية في دول الاتحاد الأوروبي واختصاره بـ (CEFR) التي تعني: Common European Framework of Reference for Languages.

ويعد الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات وثيقة من أهم وثائق السياسة اللغوية منذ سبعينيات القرن الماضي إلى يومنا هذا وتحمل هذه الوثيقة أهدافا متعددة (فاكّين، 2013) كإمكانية التقدير الذاتي للمهارات اللغوية، والتعاون الدولي في مجال تعليم اللغات الحية، وتنظيم دروس اللغة، وإعداد الاختبارات اللغوية، وتأليف كتب تعليم اللغات. كما يساعد الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات مدرسي اللغات على تحديد مستوى المتعلّم اللغوي ووضع خطة تعليمية متكاملة تتضمن عمليات التدريس والتقييم وتتناسب مع مستوي المتعلّم اللغوي. ويحفز الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات المتعلّمين على الاكتساب الذاتي للغة. ومع ذلك فإرشادات هذا الإطار ليست قاطعة ومطلقة، فهذا الإطار يقترح تطوير طرق تعليم اللغات الحية المعاصرة كي تصبح أكثر فاعلية.

ويهدف هذا الإطار إلى توفير وسائل للتعلم والتدريس والتقييم تطبق على اللغات الأوروبية. وأوصى الاتحاد الأوروبي في عام 2001 م باستعمال الإطار الأوروبي من أجل إقامة نظم التحقق من القدرة اللغوية، وأصبح مقبولا على نطاق واسع باعتباره المعيار الأوروبي لتصنيف الكفاية اللغوية للمتعلّم.

ونوضح هنا أن هذا الإطار لم يهدف لإخبار العاملين في مجال تعليم اللغات الحية ما يجب عليهم فعله تماما في تعليم اللغات. أو كيف يقومون بعملية التعليم (مجموعة من الخبراء في المجلس الأوروبي ص:ف) لكن وضع لهم العديد من التساؤلات دون إجابات، فمهمة الإطار ليست وضع أهداف يجب على مستخدمي اللغة اتباعها، أو وضع أساليب يجب تطبيقها.

وهذا لا يُعني أن المجلس الأوروبي لا يهتم بهذه القضايا بل وضع العديد من الأفكار، وبذل جهودا كبيرا في تنسيق وتنظيم عملية تعلّم وتعليم اللغات الحية بمشاركة العديد من أصحاب الخبرة الطويلة في هذا الميدان. فقد ذُكِرَت بعض الملاحظات في هذا الإطار كانت تهدف إلى هدفين رئيسين (مجموعة من الخبراء في المجلس الأوروبي ص:ف) يتفرع منهما أهدافا فرعية على النحو الآتي:

1- يشجع هذا الإطار كافة العاملين في مجال تعليم اللغات الحية بما في ذلك متعلّمي اللغة أنفسهم للتفكر في مثل هذه الأسئلة:

- ماذا نفعل حقيقة عندما نتحدث أو نكتب لبعضنا؟
- ما الذي يمكّننا من التصرف بهذه الطريقة؟
- ما التصرفات التي نحتاج إليها عندما نتعلم لغة جديدة؟
- كيف نحدد أهدافنا، ونحدد مدى تقدمنا عبر الطريق من الجهل التام إلى التحكم الفاعل في اللغة؟
- كيف يتم تعلم اللغة؟
- كيف نستطيع أن نساعد أنفسنا والآخرين على تعلم اللغة بصورة أفضل.

2- يجعل هذا الإطار تبادل المعلومات بين العاملين في مجال تعليم اللغات ومتعلمي اللغات سهلا، وذلك بتوضيح ما يحقق لهم التعلم، وكيف يقومون بذلك.

ويشجع الإطار الأوربي (مجموعة من الخبراء في المجلس الأوروبي ص: ص، ق) كل المهتمين بتنظيم تعلّم اللغة أن يبنوا أعمالهم على حاجات المتعلّم، ودوافعه، وسماته، ومصادر تعلمه، وهذا يعني الإجابة عن أسئلة مثل الآتي:

- ما الذي سيحتاج المتعلّم فعله باللغة؟
- ما الذي يحتاج متعلّم اللغة إلى تعلمه ليستخدم اللغة حتى يصل إلى غايته؟
- من هم متعلّمو اللغة: (العمر، النوع، الخلفية الاجتماعية والتربوية... وما إلى ذلك)؟
- ما المعارف والقدرات والخبرات التي يمتلكها معلّم اللغة؟
- ما الوسائل التي يمتلكها متعلّمو اللغة للوصول للكتب التعليمية والأعمال المرجعية (القواميس، قواعد اللغة ...إلخ). وإلى الوسائل السمعية البصرية، وأجهزة الحاسوب وبرمجياته؟
- ما مقدار الوقت الذي يستطيع متعلّمو اللغة تحمله في تعلم اللغة، أو يرغبون في تحمله لتعلم اللغة؟

ومن أهم الموضوعات والأسس التي حظيت باهتمام الخبراء الذين قاموا بإعداد هذا الإطار: تقسيم المستويات اللغوية ووصف هذه المستويات وصفا دقيقا، فتنقسم المستويات اللغوية التعليمية في هذا الإطار إلى ثلاث مستويات رئيسة، هي: المبتدئ، والمتوسط، والمتقدم. وكل مستوى من هذه المستويات يقسم إلى قسمين. لتصبح ستة مستويات على النحو التالي:

جدول رقم (6) المستويات المرجعية المشتركة، المقياس المتدرج العام

المستوى	
A1	مستخدم اللغة المبتدئ
A2	
B1	مستخدم اللغة الحر
B2	
C1	مستخدم اللغة الماهر
C2	

6.2. 2. معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFL)

يعدّ المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية دليلا في تعليم اللغات بالولايات المتحدة الأمريكية خصوصاً في تعليم اللغات الأجنبية عموما، ويختصر بـ (ACTFL) التي تعني: American Council on The Teaching of Foreign Languages. وتشير المعلومات الواردة في الموقع الرسمي للمجلس (https://www.actfl.org) إلى أن المجلس الأمريكي لتعليم اللغات تأسس عام 1967م، ووضع معاييره فريق من المتخصصين بتدريس اللغات الأجنبية، ويتمثل الهدف من تأسيسه في الاهتمام بالقضايا المتعلقة بتعليم اللغات وتعلّمها، إضافة إلى القضايا التي تهتم بمعلّمي اللغات وبمتعلّميها، وينتمي أكثر من 12500 عضو من المعلّمين والإداريين والعاملين في مجال التعليم لهذا المجلس.

ورسالة المجلس التي أُعتمِدت عام 2004، تتمثل في خلق القيادة والدعم والجودة لتعليم اللغات وتعلمها. وكانت رؤية المجلس

التي أُعتمِدت عام 2005، قائمة على اعتبار اللغة أساس التواصل الإنساني. وأن الولايات المتحدة الأمريكية يجب عليها تطوير لغات مواطنيها كافة، سواء الأصليين أو المهاجرين، وتكوينهم تكوينا لغويا وثقافيا بالتوافق مع معايير (ACTFL). وذلك من خلال:

- تلبية احتياجات المتخصصين باللغة والعاملين في مجال تعليمها.
- ضمان ديناميكية واستجابة منظمة.
- العمل المسبق من خلال تقديم التأييد والتوعية.
- ضمان انعكاس مهنة تدريس اللغات على التنوع العرقي واللغوي في المجتمع الأمريكي.
- تعزيز البحوث التي تؤثر على تطوير البرامج المهنية، وتعزيز جودة تعليم اللغة وتعلمها.

وقد قام المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية عام 2012م بوضع توصيف وإرشادات للكفاية اللغوية وزعت على خمسة مستويات رئيسة: المبتدئ- والمتوسط- والمتقدم- والمتميز- والمتفوق.

وجاء التقسيم الفرعي لهذه المستويات الرئيسة على النحو الآتي:

1. المستوى المبتدئ، وينقسم لثلاثة مستويات: (الأعلى - والأوسط- والأدنى).
2. المستوى المتوسط، وينقسم لثلاثة مستويات: (الأعلى - والأوسط- والأدنى).
3. المستوى المتقدم، وينقسم لثلاثة مستويات: (الأعلى - والأوسط- والأدنى).
4. المستوى المتميز.
5. المستوى المتفوق.

وذكر الباحثان الحجوري والجراح (2016) بعض الأنشطة التي يقوم بها المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية، من أهمها:

- تنظيم المعارض والمؤتمرات المختصة بتعليم اللغات للناطقين بغيرها.
- نشر المؤلفات المتعلقة بتعليم اللغات وتعلمها، إضافة إلى نشر أعمال المجلس.
- تدريب وتأهيل ممتحني ومعلّمي اللغة الأجنبية للناطقين بغيرها.
- تقديم فرص عمل للمتخصصين في مجال تدريس اللغات الأجنبية.
- تقديم الاستشارات، وإتاحة الفرصة لتبادل الخبرات في مجال تدريس اللغة الثانية.
- العمل على تشجيع الابتكار والإبداع في تدريس اللغات الأجنبية من خلال أحدث الطرق التعليمية واستخدام التكنولوجيا في التعليم.
- الإشراف على تعليم اللغات في المؤسسات التعليمية الأمريكية (المدارس، والمعاهد، والجامعات).
- العمل على المواءَمة بين المعايير الوطنية لتعليم اللغات الأجنبية مع معايير الولاية المعتمدة في التعليم.

7. أهمية تقنين أسس برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وفق الأطر المرجعية لتعليم اللغات

نركز هنا على ما تجنيه أسس برامج اللغة من تقدم يساعد على نجاح البرامج اللغوية عند تقنينها بإطار يحدد أهدافها ويصف محتواها وينظم مستوياتها. وفيما يلي ذكر فائدة التقنين لكل أساس من الأسس الآتية:

- معلّم اللغة العربية للناطقين بغيرها
- متعلّم اللغة العربية الناطق بغيرها
- المادة الدراسية
- المهارات اللغوية
- الاختبارات اللغوية
- تقسيم المستويات الدراسية اللغوية
- عدد الساعات الدراسية المناسبة ومدتها (المدة الزمنية المخصصة للبرنامج)

7. 1. معلّم اللغة العربية للناطقين بغيرها

أهمية المعايير والإرشادات وتقنين تعليم اللغة العربية وفق أطر مرجعية لمعلّم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

- سهولة تبادل الخبرات بين المعلّمين العاملين في بيئة التعليم المستندة للإطار المرجعي، والاستفادة من خبرات تعليم اللغات الأخرى.
- يتيح الإطار المرجعي للمعلّمين فرصة الابداع والابتكار من خلال التفكير بالقضايا والتساؤلات التي يطرحها الإطار.
- يقدم الإطار بعض الحلول للمشكلات التي يواجهها المعلّمون العاملون في مجال تعليم اللغات.
- يبين الإطار دور المعلّم في كل موقف تعليمي، أو في تعليم مهارة لغوية، أو في قياس وتقويم المتعلّمين.
- يساعد الإطار المعلّمين على العمل لتحقيق أهداف المتعلّمين وتوجيه العملية التعليمية وفق حاجات المتعلّمين ودوافعهم.
- يساعد الإطار المعلّمين لاختيار الوسائل التعليمية المناسبة واتباع طرائق التعليم الحديثة من خلال إثارة التساؤلات حول هذه القضايا.

وفيما يأتي نبين أهمية تقنين تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لمعلّم اللغة، وذلك حسب الاستطلاع الذي قام به الباحث (الاستبانة) ليؤكد هذه الأهمية. ويبين لنا الجدول الآتي نسبة الموافقة على الفقرات الآتية المأخوذة من استبانة الدراسة:

1- يحقق العمل بإطار مرجعي انسجاما بين معلّمي اللغة في المؤسسة التعليمية.
2- يسهل تقنين تعليم اللغة العربية وفق إطار مرجعي عملية التعليم للمعلّمين.
3- يساعد تقنين تعليم اللغة العربية وفق إطار مرجعي على تحديد دور المعلّم.
4- يسهل تقنين تعليم اللغة العربية وفق إطار مرجعي على المعلّمين الانسجام في البيئة التعليمية عند انتقالهم للتعليم من برنامج لآخر.
5- يزيد تقنين تعليم اللغة العربية وفق إطار مرجعي من فرص تبادل الخبرات بين معلّمي اللغات الأخرى.
6- اشتراك المعلّمين في استعمال إطار مرجعي محدد يقارب بين وجهات النظر بينهم.

جدول رقم (7) أهمية تقنين تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لمعلّم اللغة

	5	4	3	2	1					
رقم الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	مجموع الإجابات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	اتجاه العينة	رتبة الفقرة
1	41	27	2	1	0	71	4.52	0.41	90.4	موافق بشدة	1
2	35	32	2	2	0	71	4.41	0.46	88.2	موافق بشدة	2
3	29	38	2	2	0	71	4.32	0.49	86.4	موافق بشدة	3
6	28	35	6	2	0	71	4.25	0.57	85	موافق بشدة	4
4	29	32	7	3	0	71	4.23	0.59	84.6	موافق بشدة	5
5	21	38	8	4	0	71	4.07	0.64	81.4	موافق	6

يتحقق الانسجام بين معلّمي اللغة عند العمل بإطار مرجعي محدد وواضح لأمور عدة، حيث يوفر الإطار مرجعية مشتركة للمعلّمين، وتطبيق المعلّمين معايير مشتركة وواضحة يجعلهم أكثر قدرة على أداء المهام المطلوبة منهم كفريق واحد منسجم. وكانت نسبة الموافقة على أن العمل بإطار مرجعي يحقق انسجاما بين معلّمي اللغة في المؤسسة التعليمية، 90,4%. كما هو موضح بالجدول السابق واتجاه العينة الموافقة بشدة.

كما يسهل تقنين تعليم اللغة العربية وفق إطار مرجعي عملية التعليم للمعلّمين. فعندما تكون عملية التعليم مقننة وفق معايير ثابتة وواضحة، يسهل على المعلّمين أداء عملهم. حيث كانت نسبة الموافقة على ذلك 88,2% كما هو موضح بالجدول السابق واتجاه العينة الموافقة بشدة.

ومن المهام التي يفترض أن يقوم بها الإطار المرجعي، أن يحدد دور المعلّم في تعليم اللغات الأجنبية، لأن دور معلّم اللغة للناطقين بغيرها، يختلف عن دور معلّم اللغة للناطقين بها. وهذا ما ندعو له بمقترح خطة الإطار المرجعي الذي يخدم اللغة العربية سواء عند تطبيق الأطر العالمية في برامج تعليم اللغة العربية، أو عند العمل على إنشاء معايير خاصة بالمؤسسة التعليمية، نرى ضرورة أهمية بيان دور المعلم في البرنامج اللغوي؛ وذلك للحصول على نتائج أفضل بعد القيام بالدور المطلوب. وبلغت نسبة الموافقة على ذلك

86,4%. كما هو موضح بالجدول السابق واتجاه العينة الموافقة بشدة.

وإذا انتقل المعلّم للعمل من برنامج لغوي لآخر، يواجه صعوبة الانسجام بالبيئة التعليمية الجديدة، إن كانت الأنظمة والمعايير والتقسيمات في هذه البيئة مختلفة عن سابقتها، حيث يسهل تقنين تعليم اللغة العربية وفق إطار مرجعي على المعلّمين الانسجام في البيئة التعليمية عند انتقالهم للتعليم من برنامج لآخر. حيث بلغت نسبة الموافقة على ذلك 84,6%. كما هو موضح بالجدول السابق واتجاه العينة الموافقة بشدة.

وقد كَثُرَت تجارب المعلّمين في الآونة الأخيرة في تطبق معايير الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات (CEFR)، ونلحظ ذلك من خلال مشاركتهم بالعديد من الأوراق البحثية التي اهتمت بتطبيقات (CEFR) على اللغة العربية، ولعل من أشهر المؤتمرات التي اعتنت بهذا الموضوع مؤتمر ابن سينا الذي أقيم بمدينة ليل الفرنسية لمدة خمس سنوات متتالية. وهذا مؤشر على مدى أهمية العمل وفق إطار مرجعي لزيادة فرص تبادل الخبرات بين معلّمي اللغات الأخرى. فالمجلس الأوروبي عند انشائه للإطار الأوروبي استعان بمجموعة خبراء من مختلف اللغات الأوروبية. وقد بلغت نسبة الموافقة على أن تقنين تعليم اللغة العربية وفق إطار مرجعي يزيد من فرص تبادل الخبرات بين معلّمي اللغات الأخرى 81,4%. كما هو موضح بالجدول السابق واتجاه العينة الموافقة.

ولحل معظم اختلافات وجهات النظر بين معلّمي اللغة في البرنامج اللغوي، على سبيل المثال لا الحصر، اختلافهم في استعمال وسائل ومواد تعليمية يراها البعض مناسبة للمستوى التعليمي الذي يدرّسه، وبعضهم الأخر يراها غير مناسبة، وخصوصا إن لم يكن هناك موادّ تعلمية معتمدة في المؤسسة التعليمية، فنقول إن اشتراك المعلّمين في استعمال إطار مرجعي محدد يقارب بين وجهات النظر بينهم. حيث بلغت نسبة الموافقة على ذلك 85% كما هو موضح بالجدول السابق واتجاه العينة الموافقة بشدة.

7. 2. متعلّم اللغة العربية الناطق بغيرها

أهمية المعايير والإرشادات وتقنين تعليم اللغة العربية وفق أطر مرجعية لمتعلّم اللغة العربية الناطق بغيرها:

- تقنين عملية التعليم تساعد على تصنيف ما يتعلمه المتعلّم، وبهذا تساعده على الفهم، ورسوخ المادة بانتظام في ذهنه.
- يسهل على المتعلّم معرفة ما يجب فعله لتعلُّم اللغة.
- يقدم الإطار للمتعلّمين خريطة واضحة يمكن السير عليها في البرنامج اللغوي، تمكنهم معرفة إلى أين وصلوا في تعلم اللغة.

وفيما يأتي نبين أهمية تقنين تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لمتعلّم اللغة، وذلك حسب الاستطلاع الذي قام به الباحث ليؤكد هذه الأهمية. ويبين لنا الجدول الآتي نسبة الموافقة على الفقرات الآتية المأخوذة من استبانة الدراسة:

1- يساعد الإطار المرجعي المتعلّمين على معرفة أدوارهم. وما ينبغي عليهم فعله.
2- يساعد الإطار المرجعي المتعلّمين على معرفة ما وصلت إليه كفايتهم اللغوية، وذلك من خلال إجراء تقييم ذاتي.
3- يساعد الإطار المرجعي لتعليم اللغات المتعلّمين على تحديد أهدافهم اللغوية وتحقيقها.
4- يضمن بناء البرنامج اللغوي وفق إطار مرجعي تعلما واضحا ومتدرجا للمتعلّم.
5- يسهل تقنين تعليم اللغة العربية وفق إطار مرجعي على المتعلّمين الانسجام في البيئة التعليمية عند انتقالهم للتعلّم من برنامج لآخر.
6- يتيح تقنين تعليم اللغة العربية وفق إطار مرجعي للمتعلّمين الاستفادة من الخبرات التعليمية في برامج لغوية أخرى.
7- يقلل تقنين تعليم اللغة العربية وفق إطار مرجعي الفروق الفردية بين المتعلّمين في البرنامج الواحد. (بسبب ضبط مستويات الطلاب اللغوية).

جدول رقم (8) أهمية تقنين تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لمتعلم اللغة

						1	2	3	4	5	
رتبة الفقرة	اتجاه العينة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مجموع الإجابات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	رقم الفقرة
1	موافق بشدة	87.6	0.38	4.38	71	0	1	2	37	31	4
2	موافق	81.2	0.31	4.06	71	0	1	7	50	13	2
3	موافق	80.8	0.57	4.04	71	0	4	6	44	17	5
4	موافق	78.4	0.56	3.92	71	0	3	15	38	15	6
5	موافق	77.2	0.6	3.86	71	0	5	12	42	12	3
6	موافق	75.4	0.7	3.77	71	0	4	21	33	13	1
7	موافق	75.4	0.73	3.77	71	1	3	19	36	12	7

يساعد الإطار المرجعي المتعلّمين على معرفة أدوارهم. وما ينبغي عليهم فعله. هذا ما ذُكِر في كتاب الإطار الأوربي (مجموعة من الخبراء في المجلس الأوروبي ص: ص) وهو من الأهداف التي توضع الأطر المرجعية لتعليم اللغات من أجلها، وجاءت نسبة الموافقة على هذا الهدف، 75,4% كما هو موضح بالجدول السابق واتجاه العينة الموافقة، وهي نسبة قليلة إلى حد ما، ويعود سببها لغياب هذه الأهمية بين العاملين في هذا المجال على أهداف الأطر العالمية، أو رؤيتهم أن معرفة المتعلّم لأدواره التي يجب أن يقوم بها ليست من مهام الأطر العالمية.

التقييم الذاتي من الاستراتيجيات المتبعة تربويا ويسمى أحيانا تقييم الأقران، (Sadler, Philip, and Good, Eddie 2006. p.2) وهي الأحكام التي يدلي بها التلاميذ على إنجازاتهم، بناء على المعايير التي يضعها المدرس في كثير من الأحيان. وهذا يتوافق مع أهداف المعايير التي يضعها الإطار المرجعي، حيث يساعد الإطار المرجعي المتعلّمين على معرفة ما وصلت إليه كفايتهم اللغوية، وذلك من خلال إجرائهم لتقييم ذاتي لهم ولأقرانهم. حيث بلغت نسبة الموافقة تأكيدا على ذلك 81,2%. كما هو موضح بالجدول السابق واتجاه العينة الموافقة.

تحديد أهداف المتعلّمين وتحقيقها يقع على عاتق أطراف متعددة، منها المعلّم، والمتعلّم، ويترتب عليها تطوير العديد من أسس البرنامج اللغوي مثل المادة الدراسية، والاختبارات اللغوية، لتحقيق تلك الأهداف المرجوة. وهذا كله ينظمه الإطار المرجعي لتعليم اللغات، حيث يساعد الإطار المرجعي لتعليم اللغات المتعلّمين على تحديد أهداف المتعلمين اللغوية وتحقيقها. حسب ما اثبتت نسبة الموافقة على ذلك إذ بلغت 77,2%. كما هو موضح بالجدول السابق واتجاه العينة الموافقة.

الوضوح والتدرج من صفات العملية التعليمية الناجحة، خصوصا في تعليم اللغات، كي نتفادى الوقوع بمأزق التحجر اللغوي، أو أن تتفاوت المستويات اللغوية التي يدرسها المتعلّم تفاوتا عشوائيا. فلا بد من وضع معايير واضحة تضبط عملية التدرج في التعليم من المستويات المبتدئة للمستويات المتقدمة مرورا بالمستويات المتوسطة، من خلال ضبط المحتوى وما يرتبط به. والإطار المرجعي يضمن لنا بناء برنامج لغوي تعليمي واضح ومتدرج. وهذا ما اثبتته نسبة الموافقة على ذلك، التي بلغت 87,6% كما هو موضح بالجدول السابق واتجاه العينة الموافقة بشدة.

وكثير من المتعلّمين يواجهون مشكلة الانسجام في البيئة التعليمية عند انتقالهم من بيئة لأخرى؛ لاختلاف الأنظمة التعليمية بين المؤسسات، فكثير من المؤسسات التعليمية تحاول أن ترسل طلابها الذين يتعلمون اللغة العربية -على سبيل المثال- ليتعلموا اللغة بمؤسسات تعليمية قادرة على تطبيق المعايير المتبعة بالمؤسسة المُرسِلَة. فعلى سبيل المثال، انتقال المتعلّم من مؤسسة تعتمد ثلاثة مستويات لغوية إلى مؤسسة تعتمد ثمانية مستويات، يُصعِّب على الطالب تحديد مستواه أو معادلة شهادته وفق الأنظمة العالمية. لذا فإن تقنين تعليم اللغة العربية وفق إطار مرجعي يسهل على المتعلّمين الانسجام في البيئة التعليمية عند انتقالهم للتعلّم من برنامج لآخر. حيث بلغت نسبة الموافقة على ذلك 80,8% كما هو موضح بالجدول السابق واتجاه العينة الموافقة.

كل متعلّمي اللغة الثانية، قد سبق لهم أن تعلموا اللغة الأولى أو اكتسبوها، وبعض المتعلّمين قد سبق لهم أن تعلموا أكثر من لغة قبل دخول برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وقد اكتسبوا خبرات تعليمية من تلك البرامج التعليمية السابقة. فكلما زاد التقارب بين معايير الأنظمة التعليمية زادت الاستفادة من خبرات المتعلّمين في تعلمهم اللغة الجديدة. وخلاصة القول: يتيح تقنين تعليم اللغة العربية

وفق إطار مرجعي للمتعلّمين الاستفادة من الخبرات التعليمية في برامج لغوية أخرى. حيث بلغت نسبة الموافقة على ذلك 78,4%. كما هو موضح بالجدول السابق واتجاه العينة الموافقة.

نتحدث هنا عن الفروق الفردية في مستويات الطلاب اللغوية على وجه الخصوص، فكثير ما يعاني معلّمي اللغات من تفاوت وجود فروقات فردية بين مستويات الطلاب في الصف الواحد، أو المستوى الواحد، وكلما زادت الدقة في تسكين الطلاب في مستوياتهم المناسبة، قلت الفروق الفردية اللغوية بينهم. حيث يمكن القول: إن تقنين تعليم اللغة العربية وفق إطار مرجعي يقلل من الفروق الفردية بين المتعلّمين في البرنامج الواحد. (بسبب ضبط مستويات الطلاب اللغوية). حيث بلغت نسبة الموافقة على ذلك 75,4% كما هو موضح بالجدول السابق واتجاه العينة الموافقة.

7. 3. المادة الدراسية

أهمية المعايير والإرشادات وتقنين تعليم اللغة العربية وفق أطر مرجعية في بناء المادة الدراسية المخصصة لتعليم العربية للناطقين بغيرها:

- المساعدة في تأليف مادة دراسية شاملة مترابطة متدرجة.
- توافق المادة الدراسية مع حاجات المتعلّمين ومستوياتهم.
- مراعاة أهداف المتعلّمين الخاصة والعامة.
- تسهيل تأليف مادة دراسية قابلة للقياس والتقويم والتطوير.
- الاستفادة من أحدث ما توصل إليه علم المناهج وطرائق التدريس ونظريات التعليم في تأليف المواد الدراسية.

وفيما يأتي نبين أهمية تقنين تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها للمادة الدراسية، وذلك حسب الاستطلاع الذي قام به الباحث ليؤكد هذه الأهمية. حيث يبين لنا الجدول الآتي نسبة الموافقة على الفقرات الآتية المأخوذة من استبانة الدراسة:

1- يساعد تقنين تعليم اللغة العربية وفق إطار مرجعي محدد على تحديد المحتوى المناسب لتحقيق الأهداف المرجوة.
2- يقدم لنا الإطار المرجعي الأسس المشتركة بين مواد تعليم اللغات وإعدادها.
3- يسهل تقنين تعليم اللغة العربية وفق إطار مرجعي محدد تأليف مادة دراسية قابلة للقياس والتقويم والتطوير.
4- يساعد تقنين تعليم اللغة العربية وفق إطار مرجعي محدد مؤلفي المواد الدراسية على تأليف المحتوى وتقسيمه.
5- يساعد تقنين تعليم اللغة العربية وفق إطار مرجعي محدد على تأليف مادة دراسية متدرجة ومتتابعة.

جدول رقم (9) أهمية تقنين تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها للمادة التعليمية

						1	2	3	4	5	
رتبة الفقرة	اتجاه العينة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مجموع الإجابات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	رقم الفقرة
1	موافق بشدة	89	0.46	4.45	71	0	1	4	28	38	1
2	موافق بشدة	87.4	0.4	4.37	71	0	1	4	34	32	2
3	موافق بشدة	86.2	0.44	4.31	71	0	2	2	39	28	3
4	موافق بشدة	86.2	0.47	4.31	71	0	2	3	37	29	5
5	موافق بشدة	86	0.55	4.3	71	0	3	4	33	31	4

لا بد أن يخلو وصف محتوى المواد التعليمية من العشوائية، ويجب أن يتم اختيار المحتوى بعناية لتحقيق الأهداف المرجوة منه، لذلك الحاجة إلى معايير تقنن عملية اختيار المحتوى باتت أمرا ضروريا، حيث يساعد تقنين تعليم اللغة العربية وفق إطار مرجعي محدد على تحديد المحتوى المناسب لتحقيق الأهداف المرجوة. وذلك وفق استطلاع أراء العاملين في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الوارد في (الاستبانة)، حيث بلغت نسبة الموافقة 89% كما هو واضح بالجدول السابق واتجاه العينة الموافقة بشدة.

تتشابه المواد التعليمية المخصصة لتعليم اللغات فيما بينها بأسس مشتركة كثيرة، وتزداد هذه الأسس المشتركة، كلما زاد اعتماد

اعداد المواد التعليمية على معايير وأطر مشتركة. حيث يمكن القول: إن الإطار المرجعي يقدم لنا الأسس المشتركة بين مواد تعليم اللغات وإعدادها. وبلغت نسبة الموافقة على ذلك 87,4% كما هو واضح بالجدول السابق واتجاه العينة الموافقة بشدة.

القياس والتقويم والتطوير من سمات المواد الدرسية الناجحة، فمن الضروري أن يسهل تقنين تعليم اللغة العربية وفق إطار مرجعي محدد تأليف مادة دراسية قابلة للقياس والتقويم والتطوير، وجاءت نسبة الموافقة على ذلك 86,2% كما هو موضح بالجدول السابق واتجاه العينة الموافقة بشدة.

من الضروري أن يكون مؤلف المواد التعليمية لبرامج تعليم اللغات مطلعا على الأطر العالمية، فقد يساعد تقنين تعليم اللغة العربية وفق إطار مرجعي محدد مؤلفي المواد الدراسية على تأليف المحتوى وتقسيمه، وجاءت نسبة الموافقة على ذلك 86% كما هو موضح بالجدول السابق واتجاه العينة الموافقة بشدة.

ويساعد تقنين تعليم اللغة العربية وفق إطار مرجعي محدد على تأليف مادة دراسية متدرجة ومتتابعة، وجاءت نسبة الموافقة على ذلك 86,2% كما هو موضح بالجدول السابق واتجاه العينة الموافقة بشدة.

7. 4. المهارات اللغوية

أهمية المعايير والإرشادات وتقنين تعليم اللغة العربية وفق أطر مرجعية، لتحديد المهارات اللغوية المطلوبة، وضمان تعلمها واكتسابها.

- يساعد الإطار على معرفة ما يحتاج المتعلّم أن يتعلمه من المهارات اللغوية، ليكون قادرا على استعمال اللغة.

وفيما يأتي نبين أهمية تقنين تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها للمهارات اللغوية، وذلك حسب الاستطلاع الذي قام به الباحث ليؤكد هذه الأهمية. حيث يبين لنا الجدول الآتي نسبة الموافقة على الفقرات الآتية المأخوذة من استبانة الدراسة:

1- يساعد تقنين تعليم اللغة وفق إطار مرجعي المدرسين على إدراك العلاقة بين المهارات اللغوية والأنشطة التعليمية التي تناسبها.
2- يساعد تقنين تعليم اللغة وفق إطار مرجعي المدرسين على معرفة أنواع المهارات المطلوبة بدقة في البرنامج اللغوي.
3- يساعد تقنين تعليم اللغة وفق إطار مرجعي المدرسين على كيفية تقديم المهارات اللغوية للمتعلمين وفق استراتيجيات تعليمية ناجعة.
4- يساعد تقنين تعليم اللغة وفق إطار مرجعي المدرسين على تقسم المهارات اللغوية في البرنامج اللغوي وفق تدرج وتتابع واضحين.
5- يساهم تقنين تعليم اللغة وفق إطار مرجعي في معرفة المهارات اللغوية الثانوية، كمهارات استعمال المعجم، والخطابة، وإلقاء النصوص الأدبية.

جدول رقم (10) أهمية تقنين تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها للمهارات اللغوية

	5	4	3	2	1					
رقم الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	مجموع الإجابات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	اتجاه العينة	رتبة الفقرة
1	28	40	2	1	0	71	4.34	0.35	86.8	موافق بشدة	1
2	27	42	1	1	0	71	4.34	0.32	86.8	موافق بشدة	2
3	14	37	17	2	1	71	3.86	0.66	77.2	موافق	3
4	13	40	13	5	0	71	3.86	0.63	77.2	موافق	4
5	12	35	19	4	1	71	3.75	0.71	75	موافق	5

فمن الوظائف التي تؤديها الأطر العالمية، طرح تساؤلات وإثارة قضايا تحفز العاملين في مجال تعليم اللغات على البحث والتفكر بأداء العملية التعليمية أداء احترافيا، لذلك نرى أن تقنين تعليم اللغة وفق إطار مرجعي يساعد العاملين في مجال تدريس اللغات على إدراك العلاقة بين المهارات اللغوية والأنشطة التعليمية التي تناسبها. ووصلت نسبة الموافقة على ذلك 86,8%. كما هو موضح بالجدول السابق واتجاه العينة الموافقة بشدة.

عند اطلاعنا على وصف المهارات اللغوية العامة التي تتضمنها الأطر العالمية لتعليم اللغات، نعرف ما هو مطلوب من

مهارات تعليمية في البرنامج اللغوي العام. كي لا نلزم أنفسنا بتعليم مهارات فرعية ربما لا حاجة لها عند المتعلّمين. حيث إن تقنين تعليم اللغة وفق إطار مرجعي يساعد المدرسين على معرفة أنواع المهارات المطلوبة بدقة في البرنامج اللغوي، وجاءت نسبة الموافقة على ذلك 86,8% كما هو موضح بالجدول السابق واتجاه العينة الموافقة بشدة.

يمكن أن نستمد استراتيجيات التعليم المستخدمة في التدريس من تجاربنا وخبراتنا ومن علماء التربية وخبراء التدريس ويمكن أن يساعد تقنين تعليم اللغة وفق إطار مرجعي المدرسين على كيفية تقديم المهارات اللغوية للمتعلمين وفق استراتيجيات تعليمية ناجعة، وجاءت نسبة الموافقة على ذلك 77,2% كما هو موضح بالجدول السابق واتجاه العينة الموافقة.

ويساعد تقنين تعليم اللغة وفق إطار مرجعي المدرسين على تقسم المهارات اللغوية في البرنامج اللغوي وفق تدرج وتتابع واضحين، وجاءت نسبة الموافقة على ذلك 77,2% كما هو موضح بالجدول السابق واتجاه العينة الموافقة.

كما يساهم تقنين تعليم اللغة وفق إطار مرجعي في معرفة المهارات اللغوية الثانوية، كمهارات استعمال المعجم، والخطابة، وإلقاء النصوص الأدبية، وجاءت نسبة الموافقة على ذلك 75% كما هو موضح بالجدول السابق واتجاه العينة الموافقة.

7. 5. الاختبارات اللغوية

أهمية المعايير والإرشادات وتقنين تعليم اللغة العربية وفق أطر مرجعية في بناء اختبارات اللغة العربية للناطقين بغيرها بأنواعها كافة:

- تزويد معدي الاختبارات اللغوية بأسس إعداد الاختبارات على اختلاف أنواعها، وقياسها والتحقق منها.
- توجيه منفذي الاختبارات (المختبِرين) على كيفية تنفيذ الاختبارات.
- يساعد على تطوير الاختبارات ووسائل القياس والتقويم من خلال التفكر بالقضايا والتساؤلات التي يطرحها الإطار.
- تسهيل عملية القياس والتصنيف من خلال وضع توصيف دقيق للنتائج وتصنيفها.
- يساعد الإطار على توحيد المخرجات التعليمية في البرامج اللغوية إلى حد ما، من خلال اتباع معايير محددة في التعليم والتقييم.

وفيما يأتي نبين أهمية تقنين تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها للاختبارات اللغوية، وذلك حسب الاستطلاع الذي قام به الباحث (الاستبانة) ليؤكد هذه الأهمية. حيث يبين لنا الجدول الآتي نسبة الموافقة على الفقرات الآتية المأخوذة من استبانة الدراسة:

1- يقلل الاعتماد على إطار مرجعي محدد في برامج تعليم العربية عند بناء الاختبارات اللغوية، من الاضطرابات التي تنتج عند تنقل الطلبة من برنامج تعليمي لآخر.
2- يساعد الاعتماد على إطار مرجعي محدد معدي الاختبارات اللغوية في إعداد اختبارات تتوافق مع معايير التقييم اللغوية العالمية.
3- الاعتماد على إطار مرجعي في بناء الاختبارات اللغوية يزيد من معياريّ الصدق والثبات في الاختبارات.
4- يساعد الإطار على توحيد المخرجات التعليمية في البرامج اللغوية إلى حد ما، من خلال اتباع معايير محددة في التعليم والتقييم.
5- يسهل الإطار عملية القياس والتصنيف من خلال وضع توصيف دقيق للنتائج وتصنيفها.
6- يساعد الإطار على معرفة أنواع الاختبارات التي نحتاجها في البرنامج اللغوي.

جدول رقم (11) أهمية تقنين تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها للاختبارات اللغوية

	5	4	3	2	1					
رقم الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	مجموع الإجابات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	اتجاه العينة	رتبة الفقرة
2	28	41	1	1	0	71	4.35	0.36	87	موافق بشدة	1
3	29	38	3	1	0	71	4.34	0.38	86.8	موافق بشدة	2
1	20	38	8	5	0	71	4.03	0.67	80.6	موافق	3
6	20	34	14	3	0	71	4	0.66	80	موافق	4
5	19	36	11	4	1	71	3.96	0.77	79.2	موافق	5
4	18	34	13	5	1	71	3.89	0.82	77.8	موافق	6

اختلاف تصنيفات مستويات المتعلّمين تعتمد على اختبارات التصنيف، وفي حال وجد اختلاف كبير بين معايير اختبارات التصنيف، سيحدث اختلاف في نتيجة تصنيف المتعلّمين، وهذا يؤدي إلى اضطرابات عند انتقال المتعلّم من مستوى لآخر، أو من برنامج لآخر، أومن مؤسسة تعليمية لأخرى. وبلغت نسبة الموافقة على ذلك 80,6%. كما هو موضح بالجدول السابق واتجاه العينة الموافقة.

كما يساعد الاعتماد على معايير عالمية أو إطار مرجعي لتعليم اللغات. معدي الاختبارات اللغوية في اعداد اختبارات تتوافق مع الاختبارات العالمية، كاختباري IELTS البريطاني، TOEFL الأمريكي، على سبيل المثال. وجاءت نسبت الموافقة على ذلك 87%. كما هو موضح بالجدول السابق واتجاه العينة الموافقة بشدة.

والاعتماد على معايير معتمدة أو إطار مرجعي يزيد من صدق الاختبارات وثباتها عند استعمالها في برامج لغوية متعددة. حيث بلغت نسبة الموافقة على ذلك 86,8% كما هو موضح بالجدول السابق واتجاه العينة الموافقة بشدة.

ويساعد الإطار على توحيد المخرجات التعليمية في البرامج اللغوية إلى حد ما، من خلال اتباع معايير محددة في التعليم والتقييم، فالمخرجات التعليمية تتوحد إلى حد ما إذا اجتاز المتعلمون اختبارات تتبع معايير متقاربة إلى حد ما. وبلغت نسبة الموافقة على ذلك 77,8%. كما هو موضح بالجدول السابق واتجاه العينة الموافقة.

ويسهل الإطار عملية القياس والتصنيف من خلال وضع توصيف دقيق للنتائج وتصنيفها، حيث بلغت نسبة الموافقة على ذلك 79,2%. كما هو موضح بالجدول السابق واتجاه العينة الموافقة.

ثمة عدد من الاختبارات التي تُستخدم في البرامج اللغوية مختلفة بمحتواها وأهدافها، ويساعد الإطار على معرفة أنواع الاختبارات التي نحتاجها في البرنامج اللغوي، وبلغت نسبة الموافقة على ذلك 80%. كما هو موضح بالجدول السابق واتجاه العينة الموافقة.

7. 6. تقسيم المستويات الدراسية اللغوية

أهمية المعايير والإرشادات وتقنين تعليم اللغة العربية وفق أطر مرجعية في تقسيم المستويات الدراسية اللغوية تقسيما متدرجا منسجما متكاملا:

- يساعد الإطار على تحديد المستويات الرئيسة والفرعية التي يمر بها المتعلّم.
- تنظيم عملية تعليم اللغات وتعلمها، والانتقال من مستوى لآخر.
- التخلص من العشوائية في تنظيم مستويات اللغة.

وفيما يأتي نبين أهمية تقنين تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لتقسيم المستويات الدراسية اللغوية، وذلك حسب الاستطلاع الذي قام به الباحث (الاستبانة) ليؤكد هذه الأهمية. حيث يبين لنا الجدول الآتي نسبة الموافقة على الفقرات الآتية المأخوذة من استبانة الدراسة:

1- تقسيم المستويات اللغوية في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وفق إطار مرجعي يقلل من الاضطرابات عند تنقل الطلبة من برنامج تعليمي لآخر.
2- وضوح تقسيم المستويات اللغوية في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يسهل عملية إدارة البرامج، ويجعل العملية التعليمية أكثر مرونة.
3- عدم الاعتماد على إطار مرجعي عند تقسيم المستويات اللغوية يؤثر سلبا على عناصر العملية التعليمية الأساسية (المعلّم، والمتعلّم، والمادة التعليمية).
4- يساعد تقسيم المستويات اللغوية وفق إطار مرجعي محدد على جعل البرنامج اللغوي أكثر اعتمادا وعالمية.
5- يحدد الإطار المرجعي بداية كل مستوى لغوي ونهايته ويصف كفايات متعلميه.

جدول رقم (12) أهمية تقنين تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في تقسيم المستويات الدراسية اللغوية

						1	2	3	4	5	
رتبة السؤال	اتجاه العينة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مجموع الإجابات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	رقم الفقرة
1	موافق بشدة	88.4	0.36	4.42	71	0	1	0	38	32	2
2	موافق	81.4	0.61	4.07	71	1	3	4	45	18	3
3	موافق	79.8	0.67	3.99	71	0	6	7	40	18	1
4	موافق	79.4	0.76	3.97	71	1	3	12	36	19	4
5	موافق	78.8	0.85	3.94	70	1	1	12	39	17	5

عند انتقال المتعلّم من برنامج لغوي يتضمن ثلاثة مستويات إلى آخر يتضمن تسعة مستويات، أو العكس. يشعر بعدم الانصاف خصوصا إذا اختلف عدد ساعات البرنامج وتساوت النتيجة أو الدرجة العلمية التي يحصل عليها المتعلّم. وبلغت نسبة الموافقة على أن هذا الاختلاف في تقسيم المستويات يؤدي إلى اضطرابات عند انتقال الطلبة من برنامج تعليمي لآخر. 79,8% كما هو موضح بالجدول السابق واتجاه العينة الموافقة.

ولنجاح البرامج اللغوية، لا بد أن تكون منظمة وواضحة، وهذا يسهل عملية إدارتها. ووضوح تقسيم المستويات اللغوية في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، يسهل عملية إدارة البرنامج، ويجعل العملية التعليمية أكثر مرونة وتنظيما. وجاءت نسبة الموافقة على ذلك 88,4% كما هو موضح بالجدول السابق واتجاه العينة الموافقة بشدة.

وعدم الاعتماد على إطار مرجعي عند تقسيم المستويات اللغوية يؤثر سلبا على عناصر العملية التعليمية الأساسية، فالمعلّم يحتاج لمعرفة ما يتضمنه المستوى التعليم الذي يعلمه، وكذلك المتعلّم. وإذا ارتبطت المادة التعليمية بإطار مرجعي يسهل تقسيمها لمستويات تتوافق مع مستويات البرنامج في حال ارتباط الأخيرة بإطار مرجعي أيضا. ونسبة الموافقة على ذلك بلغت 81,4% كما هو موضح بالجدول السابق واتجاه العينة الموافقة بشدة.

كثير من البرامج العالمية تسعى للحصول على الاعتمادات المؤسسية العالمية، فهذه الاعتمادات تعطي البرنامج مزايا عديدة، منها: كسب عدد أكبر من المتعلمين المميزين والدارسين في البرامج العالمية المرموقة. ويساعد تقسيم المستويات اللغوية وفق إطار مرجعي محدد على جعل البرنامج اللغوي أكثر اعتمادا وعالمية، وبلغت نسبة الموافقة على ذلك 79,4%. كما هو موضح بالجدول السابق واتجاه العينة الموافقة.

كما يحدد الإطار المرجعي بداية كل مستوى لغوي ونهايته ويصف كفايات متعلميه، وبلغت نسبة الموافقة على ذلك 78,8%. كما هو موضح بالجدول السابق واتجاه العينة الموافقة.

7. 7. عدد الساعات الدراسية المناسبة ومدتها. (المدة الزمنية المخصصة للبرنامج)

أهمية المعايير والإرشادات وتقنين تعليم اللغة العربية وفق أطر مرجعية في تحديد عدد الساعات الدراسية المناسبة لبرامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

- يساعد الإطار على تحديد عدد الساعات الدراسية لكل مستوى من مستويات اللغة المحدد بناء على الوصف الدقيق لمحتوى المستوى اللغوي.

وفيما يأتي نبين أهمية تقنين تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لمعرفة عدد الساعات الدراسية المناسبة والمدة المخصصة للبرنامج التعليمي، وذلك حسب الاستطلاع الذي قام به الباحث (الاستبانة) ليؤكد هذه الأهمية. حيث يبين لنا الجدول الآتي نسبة الموافقة على الفقرات الآتية المأخوذة من استبانة الدراسة:

1- يساعد تقنين البرنامج اللغوي وفق إطار مرجعي لتعليم اللغات في إدارة المدة الزمنية المخصصة للبرنامج.

2- يساعد تقنين البرنامج اللغوي وفق إطار مرجعي لتعليم اللغات المعلّمين في تنظيم الساعات الدراسية المناسبة ومدتها.

3- يساعد تقنين البرنامج اللغوي وفق إطار مرجعي لتعليم اللغات المتعلّمين على معرفة المدة الزمنية التي يحتاجونها للوصول إلى أهدافهم من تعلم اللغة.

4- تقارُب عدد الساعات الدراسية ومدة البرامج التعليمية المخصصة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، يتيح للمتعلّم الحرية والمرونة والوضوح أثناء التعلم.

5- اختلاف عدد الساعات التعليمية ومدة برامج تعليم اللغة العربية من برنامج لآخر، يؤدي إلى اضطرابات عند تنقل الطلبة من برنامج تعليمي لآخر.

جدول رقم (13) أهمية تقنين تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لتبيان عدد الساعات الدراسية المناسبة ومدتها الزمنية المخصصة للبرنامج

								1	2	3	4	5	
رتبة السؤال	اتجاه العينة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي			مجموع الإجابات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	رقم الفقرة
1	موافق بشدة	87	0.42	4.35			71	0	1	3	37	30	1
2	موافق بشدة	85.4	0.52	4.27			71	0	3	3	37	28	2
3	موافق بشدة	84.8	0.49	4.24			71	0	2	5	38	26	3
4	موافق	74.6	1.02	3.73			71	2	7	14	33	15	4
5	موافق	74.4	1.02	3.72			71	1	11	10	34	15	5

يساعد تقنين البرنامج اللغوي وفق إطار مرجعي لتعليم اللغات في إدارة المدرة الزمنية المخصصة للبرنامج اللغوي. وبلغت نسبة الموافقة على ذلك 87% كما هو موضح بالجدول السابق واتجاه العينة الموافقة بشدة.

المادة التعليمية المعتمدة في البرنامج، من أهم الأسس التي ترتبط بها مدة البرنامج اللغوي، وإن كانت المادة التعليمية مقننة وفق إطار مرجعي يتناسب مع المستويات اللغوية التعليمية في البرنامج، فإن تنظيم عدد الساعات التعليمية المطلوبة لإكمال المادة التعليمية المخصصة لكل مستوى من المستويات المعتمدة بالبرنامج بات أمرا سهلا. حيث يساعد تقنين البرنامج اللغوي وفق إطار مرجعي لتعليم اللغات في تحديد المدة الزمنية للدراسة وتنظيم الساعات الدراسية للبرنامج التعليمي. وبلغت نسبة الموافقة على ذلك 85,4% كما هو موضح بالجدول السابق واتجاه العينة الموافقة بشدة.

حاجة المتعلّم لمعرفة المدة الزمنية التي يستطيع خلالها تحقيق أهدافه المنشودة من تعلم اللغة الثانية، تدفعنا إلى بيان هذه المدة وتحديدها، ويساعدنا تقنين البرامج اللغوية وفق إطار مرجعي لتعليم اللغات على تعريف المتعلّمين بالمدة الزمنية التي يحتاجونها لتحقيق أهدافهم من تعلم اللغة. والشكل الآتي يشير إلى نسبة الموافقة على ذلك، إذ بلغت 84,8% كما هو موضح بالجدول السابق واتجاه العينة الموافقة بشدة.

وفي المقابل فإن تقارب عدد الساعات الدراسية ومدة البرامج التعليمية المخصصة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، يتيح للمتعلّم الحرية والمرونة والوضوح أثناء التعلم، وبلغت الموافقة على ذلك 74,6% كما هو موضح بالجدول السابق واتجاه العينة الموافقة بشدة.

بينما اختلاف عدد الساعات التعليمية ومدة برامج تعليم اللغة العربية من برنامج لآخر، يؤدي إلى اضطرابات عند تنقل الطلبة من برنامج تعليمي لآخر. حيث بلغت الموافقة على ذلك 74,4% كما هو موضح بالجدول السابق واتجاه العينة الموافقة بشدة.

وفي الختام، يمكننا القول: إن نجاح برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مرتبط بتقنينها وفق إطار مرجعي يكفل ضبط أسسها ويساعد على تطويرها لتكون أكثر نجاحا وفائدة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

8. النتائج

وفي ختام هذا البحث نلخص نسب الموافقة التي تبين لنا مدى أهمية الأطر العالمية لتعليم اللغات الأجنبية في تقنين برامج تعليم اللغة العربة للناطقين بغيرها، من خلال استنتاج المتوسط الحسابي لفقرات الاستطلاع (الاستبانة) المتعلقة بكل أساس من أسس بناء برامج تعليم اللغة، والتي تجيب عن أسئلة البحث، وذلك على النحو الآتي:

نتائج سؤال البحث الأول: (ما أهمية تقنين برامج تعليم اللغة العربية بإطار مرجعي **لمعلّم** اللغة؟) بعد إجراء المعالجات الإحصائية المطلوبة والحصول على المتوسط الحسابي تبين أن درجة أهمية تقنين برامج تعليم اللغة العربية بإطار مرجعي لمعلّم اللغة قوية جدا. والجدول رقم 14 يوضح ذلك.

وكانت نتيجة سؤال البحث الثاني: (ما أهمية تقنين برامج تعليم اللغة العربية بإطار مرجعي **لمتعلِّم** اللغة؟) بعد إجراء المعالجات الإحصائية المطلوبة والحصول على المتوسط الحسابي، تبين أن درجة أهمية تقنين برامج تعليم اللغة العربية بإطار مرجعي لمتعلِّم اللغة قوية. كما هو موضح بالجدول رقم 14.

وجاءت نتيجة سؤال البحث الثالث: (ما أهمية تقنين برامج تعليم اللغة العربية بإطار مرجعي **للمادة التعليمية؟**) بعد إجراء المعالجات الإحصائية المطلوبة والحصول على المتوسط الحسابي، أن درجة أهمية تقنين برامج تعليم اللغة العربية بإطار مرجعي للمادة التعليمية قوية جدا. كما هو موضح بالجدول رقم 14.

ونتيجة سؤال البحث الرابع: (ما أهمية تقنين برامج تعليم اللغة العربية بإطار مرجعي **للمهارات اللغوية؟**) تبينت بعد إجراء المعالجات الإحصائية المطلوبة والحصول على المتوسط الحسابي، أن درجة أهمية تقنين برامج تعليم اللغة العربية بإطار مرجعي للمهارات اللغوية قوية. كما هو موضح بالجدول رقم 14.

وجاءت نتيجة سؤال البحث الخامس: (ما أهمية تقنين برامج تعليم اللغة العربية بإطار مرجعي **للاختبارات اللغوية؟**) بعد إجراء المعالجات الإحصائية المطلوبة والحصول على المتوسط الحسابي، أن درجة أهمية تقنين برامج تعليم اللغة العربية بإطار مرجعي للاختبارات اللغوية قوية. كما هو موضح بالجدول رقم 14.

وجاءت نتيجة سؤال السادس من أسئلة هذا البحث: (ما أهمية تقنين برامج تعليم اللغة العربية بإطار مرجعي في تقسيم **المستويات الدراسية اللغوية؟**) بعد إجراء المعالجات الإحصائية المطلوبة والحصول على المتوسط الحسابي، أن درجة أهمية تقنين برامج تعليم اللغة العربية بإطار مرجعي في تقسيم المستويات الدراسية اللغوية قوية. كما هو موضح بالجدول رقم 14.

وأخيرا نتيجة سؤال البحث السابع: (ما أهمية تقنين برامج تعليم اللغة العربية بإطار مرجعي لتبيان عدد **الساعات الدراسية** المناسبة ومدتها الزمنية المخصصة للبرنامج؟) تبينت بعد إجراء المعالجات الإحصائية المطلوبة والحصول على المتوسط الحسابي، أن درجة أهمية تقنين برامج تعليم اللغة العربية بإطار مرجعي لتبيان عدد الساعات الدراسية المناسبة ومدتها الزمنية المخصصة للبرنامج قوية. كما هو موضح بالجدول رقم 14.

جدول رقم (14) مدى أهمية الأطر العالمية لتعليم اللغات في أسس بناء برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في مجتمع الدراسة وفق آراء المجيبين

مدى أهمية الأطر العالمية لتعليم اللغات في الأسس الآتية	المتوسط الحسابي	درجة الأهمية
معلّم اللغة العربية للناطقين بغيرها.	%86	قوية جدا
متعلّم اللغة العربية الناطق بغيرها.	%79,4	قوية
المادة الدراسية.	%87	قوية جدا
المهارات اللغوية.	%80,6	قوية
الاختبارات اللغوية.	%81,9	قوية
تقسيم المستويات الدراسية اللغوية.	%81,6	قوية
عدد الساعات الدراسية المناسبة ومدتها. (مدة البرنامج).	%81,4	قوية

حيث يمكننا ترتيب هذه الأسس وفقا لدرجة حاجتها لإطار مرجعي على النحو الآتي:

1. المادة الدراسية.
2. معلّم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
3. الاختبارات اللغوية.
4. تقسيم المستويات الدراسية اللغوية.
5. عدد الساعات الدراسية المناسبة ومدتها. (المدة الزمنية المخصصة للبرنامج).
6. المهارات اللغوية.
7. متعلّم اللغة العربية الناطق بغيرها.

9. التوصيات:

1- ضرورة تقنين برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بإطار مرجعي، وذلك في كافة المؤسسات التعليمية التي تُعنى بذلك.
2- الاستفادة من الأطر العالمية لتعليم اللغات بتقنين أسس برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها كافة، وعدم حصر أهمية الأطر ببعض الأسس، كتقسيم المستويات اللغوية.
3- على إدارة برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المملكة العربية السعودية عاتق كبير في تثقيف منسوبي البرامج بأهمية الأطر العالمية لتعليم اللغات، والسعي لتقنين البرامج وفق إطار مرجعي محدد.

المَراجِع:

المراجع العربية

[1] الحجوري، صالح، والجراح، محمد. (2016). إرشادات المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية ACTFL دراسة وصفية تحليلية للمستويات والمهارات والكفايات. *مجلة الأثر*، العدد 25، 83-105.

[2] المغربي، الشيماء، وعبدالموجود، محمد. (2005). ضوابط علمية لإعداد المعلّم في ضوء المستويات المعيارية. *الجمعية المصرية للمنهج وطرق التدريس*، المجلد1، 258-276.

[3] عمر، أحمد مختار. (2008). *معجم اللغة العربية المعاصرة*(الطبعة الأولى، المجلد الأول). عالم الكتب.

[4] عوض، عدنان. (2008). *مناهج البحث العلمي* (الطبعة الأولى). الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريد.

[5] فاكّين، أندريا. (2013). اللغة العربية والإطار المشترك الأوروبي المرجعي للغات: تاريخ صداقة طويلة؟ مأخوذ من كتاب ماجد الصعيدي (محرر)، *الدراسات العربية في عالم متغير* (109-122). وحدة رفاعة للبحوث وتنمية المعلومات اللغوية والترجمة، كلية الألسن، جامعة عين شمس.

[6] مجموعة من الخبراء في المجلس الأوروبي: *الإطار المرجعي الأوروبي المشترك لتعلم اللغات وتعليمها وتقييمها*. النسخة الإنجليزية المترجمة للعربية، ترجمة عبدالناصر عثمان صبير. المملكة العربية السعودية. جامعة أم القرى. 2016.

[7] مدكور، علي. (2016). *الإطار المعياري العربي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. تعليم-تعلم-تقويم*. القاهرة، دار الفكر العربي.

المراجع الأجنبية

[1] Sadler, P. M., & Good, E. (2006). The impact of self-and peer-grading on student learning. [تأثير التقييم الذاتي وتقييم الأقران على تعلم الطلاب] *Educational Assessment, 11*(1), 1-31.

[2] Salinger, T. (1995). IRA, standards, and educational reform [الجمعية الدولية للقراءة، المعايير والأصلاح التربوي]. *The Reading Teacher, 49*(4), 290-298.

ملحق

استبانة بحث:
أهمية تقنين برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وفق إطار مرجعي لتعليم اللغات.
دراسة تحليلية لآراء الخبراء في المملكة العربية السعودية

إعداد: د.محمد إبراهيم محمد الجراح.

السيد الأستاذ/ الدكتور.

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته

يجري الباحث دراسة لتبيان

أهمية تقنين برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وفق إطار مرجعي لتعليم اللغات.

ومن متطلبات هذه البحث إجراء استبانة لمعرفة أهمية تقنين برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وفق إطار مرجعي لتعليم اللغات.

.

وقد اعتمد الباحث الأسس الآتية: التي تعد من المتطلبات الأساسية لبناء برنامج تعليمي لغوي ذي جودة عالية.

- معلّم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- متعلّم اللغة العربية الناطق بغيرها.
- المادة الدراسية.
- المهارات اللغوية.
- الاختبارات اللغوية.
- تقسيم المستويات الدراسية اللغوية.
- عدد الساعات الدراسية المناسبة ومدتها. (المدة الزمنية المخصصة للبرنامج).

واعتمد الباحث في تحديد هذه الأسس على عدد من المصادر والمراجع، منها:

- الدراسات والأبحاث السابقة -العربية والأجنبية- (المتعلقة ببرامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها).
- الدراسات والأبحاث السابقة -العربية والأجنبية- (المتعلقة بالأطر العالمية لتعليم اللغات).
- الأدبيات المتصلة بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- خبرة الباحث الميدانية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وبناء برامجها وتطويرها.

ملاحظة:

يرجى الإجابة عن أقسام الاستبانة كافة، التي بلغت سبعة أقسام. كما يرجى تعاون الفريق في المؤسسة التعليمية من أعضاء هيئة التدريس والمتخصصين والخبراء في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، بالإجابة عنها.

مقدمة تعريفية.

1- اسم المؤسسة التعليمية: .....
2- اسم الكلية/المعهد/المركز/الشعبة/القسم:.....
3- العنوان: الدولة:..... المدينة: .....
الاسم: ..... المرتبة العلمية: .....
عدد سنوات الخبرة: ..... (الرجاء اختيار استجابة واحدة لكل فقرة مما يأتي):

القسم الأول: معلّم اللغة العربية للناطقين بغيرها

الرقم	الفقـــرة	الاستجابة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1.	يحقق العمل بإطار مرجعي انسجاما بين معلّمي اللغة في المؤسسة التعليمية.					
2.	يسهل تقنين تعليم اللغة العربية وفق إطار مرجعي عملية التعليم للمعلّمين.					
3.	يساعد تقنين تعليم اللغة العربية وفق إطار مرجعي على تحديد دور المعلّم.					
4.	يسهل تقنين تعليم اللغة العربية وفق إطار مرجعي على المعلّمين الانسجام في البيئة التعليمية عند انتقالهم للتعليم من برنامج لآخر.					
5.	يزيد تقنين تعليم اللغة العربية وفق إطار مرجعي من فرص تبادل الخبرات بين معلّمي اللغات الأخرى.					
6.	اشتراك المعلّمين في استعمال إطار مرجعي محدد يقارب بين وجهات النظر بينهم.					

- نرحب بأية معلومات أو ملحوظات إضافية تفيد الدراسة وتثريها.

.....

القسم الثاني: متعلّم اللغة العربية الناطق بغيرها

الرقم	الفقـــرة	الاستجابة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1.	يساعد الإطار المرجعي المتعلّمين على معرفة أدوارهم. وما ينبغي عليهم فعله.					
2.	يساعد الإطار المرجعي المتعلّمين على معرفة ما وصلت إليه كفايتهم اللغوية، وذلك من خلال إجراء تقييم ذاتي.					
3.	يساعد الإطار المرجعي لتعليم اللغات المتعلّمين على تحديد أهدافهم اللغوية وتحقيقها.					
4.	يضمن بناء البرنامج اللغوي وفق إطار مرجعي تعلما واضحا ومتدرجا للمتعلّم.					
5.	يسهل تقنين تعليم اللغة العربية وفق إطار مرجعي على المتعلّمين الانسجام في البيئة التعليمية عند انتقالهم للتعلّم من برنامج لآخر.					
6.	يتيح تقنين تعليم اللغة العربية وفق إطار مرجعي للمتعلّمين الاستفادة من الخبرات التعليمية في برامج لغوية أخرى.					
7.	يقلل تقنين تعليم اللغة العربية وفق إطار مرجعي الفروق الفردية بين المتعلّمين في البرنامج الواحد. (بسبب ضبط مستويات الطلاب اللغوية).					

- نرحب بأية معلومات أو ملحوظات إضافية تفيد الدراسة وتثريها.

.....

القسم الثالث: المادة الدراسية

الرقم	الفقـــرة	الاستجابة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
.1	يساعد تقنين تعليم اللغة العربية وفق إطار مرجعي محدد على تحديد المحتوى المناسب لتحقيق الأهداف المرجوة.					
.2	يقدم لنا الإطار المرجعي الأسس المشتركة بين مواد تعليم اللغات وإعدادها.					
.3	يسهل تقنين تعليم اللغة العربية وفق إطار مرجعي محدد تأليف مادة دراسية قابلة للقياس والتقويم والتطوير.					
.4	يساعد تقنين تعليم اللغة العربية وفق إطار مرجعي محدد مؤلفي المواد الدراسية على تأليف المحتوى وتقسيمه.					
.5	يساعد تقنين تعليم اللغة العربية وفق إطار مرجعي محدد على تأليف مادة دراسية متدرجة ومتتابعة.					

- نرحب بأية معلومات أو ملحوظات إضافية تفيد الدراسة وتثريها.

.....

القسم الرابع: المهارات اللغوية

الرقم	الفقـــرة	الاستجابة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
.1	يساعد تقنين تعليم اللغة وفق إطار مرجعي المدرسين على إدراك العلاقة بين المهارات اللغوية والأنشطة التعليمية التي تناسبها.					
.2	يساعد تقنين تعليم اللغة وفق إطار مرجعي المدرسين على معرفة أنواع المهارات المطلوبة بدقة في البرنامج اللغوي.					
.3	يساعد تقنين تعليم اللغة وفق إطار مرجعي المدرسين على كيفية تقديم المهارات اللغوية للمتعلمين وفق استراتيجيات تعليمية ناجعة.					
.4	يساعد تقنين تعليم اللغة وفق إطار مرجعي المدرسين على تقسم المهارات اللغوية في البرنامج اللغوي وفق تدرج وتتابع واضحين.					
.5	يساهم تقنين تعليم اللغة وفق إطار مرجعي في معرفة المهارات اللغوية الثانوية، كمهارات استعمال المعجم، والخطابة، وإلقاء النصوص الأدبية.					

- نرحب بأية معلومات أو ملحوظات إضافية تفيد الدراسة وتثريها.

.....

القسم الخامس: الاختبارات اللغوية

الرقم	الفقـــرة	الاستجابة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
.1	يقلل الاعتماد على إطار مرجعي محدد في برامج تعليم العربية عند بناء الاختبارات اللغوية، من الاضطرابات التي تنتج عند تنقل الطلبة من برنامج تعليمي لآخر.					
.2	يساعد الاعتماد على إطار مرجعي محدد معدي الاختبارات اللغوية في إعداد اختبارات تتوافق مع معايير التقييم اللغوية العالمية.					
.3	الاعتماد على إطار مرجعي في بناء الاختبارات اللغوية يزيد من معياريّ الصدق والثبات في الاختبارات.					
.4	يساعد الإطار على توحيد المخرجات التعليمية في البرامج اللغوية إلى حد ما، من خلال اتباع معايير محددة في التعليم والتقييم.					
.5	يسهل الإطار عملية القياس والتصنيف من خلال وضع توصيف دقيق للنتائج وتصنيفها.					
.6	يساعد الإطار على معرفة أنواع الاختبارات التي نحتاجها في البرنامج اللغوي.					

- نرحب بأية معلومات أو ملحوظات إضافية تفيد الدراسة وتثريها.

.....

القسم السادس: تقسيم المستويات الدراسية اللغوية

الرقم	الفقـــرة	الاستجابة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
.1	تقسيم المستويات اللغوية في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وفق إطار مرجعي يقلل من الاضطرابات عند تنقل الطلبة من برنامج تعليمي لآخر.					
.2	وضوح تقسيم المستويات اللغوية في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يسهل عملية إدارة البرامج، ويجعل العملية التعليمية أكثر مرونة.					
.3	عدم الاعتماد على إطار مرجعي عند تقسيم المستويات اللغوية يؤثر سلبا على عناصر العملية التعليمية الأساسية (المعلّم، والمتعلّم، والمادة التعليمية).					
.4	يساعد تقسيم المستويات اللغوية وفق إطار مرجعي محدد على جعل البرنامج اللغوي أكثر اعتمادا وعالمية.					

الرقم	الفقـــرة	الاستجابة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
5.	يحدد الإطار المرجعي بداية كل مستوى لغوي ونهايته ويصف كفايات متعلميه.					

- نرحب بأية معلومات أو ملحوظات إضافية تفيد الدراسة وتثريها.

.....

القسم السابع: عدد الساعات الدراسية المناسبة ومدتها. (المدة الزمنية المخصصة للبرنامج)

الرقم	الفقـــرة	الاستجابة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1.	يساعد تقنين البرنامج اللغوي وفق إطار مرجعي لتعليم اللغات في إدارة المدة الزمنية المخصصة للبرنامج.					
2.	يساعد تقنين البرنامج اللغوي وفق إطار مرجعي لتعليم اللغات المعلّمين في تنظيم الساعات الدراسية المناسبة ومدتها.					
3.	يساعد تقنين البرنامج اللغوي وفق إطار مرجعي لتعليم اللغات المتعلّمين على معرفة المدة الزمنية التي يحتاجونها للوصول إلى أهدافهم من تعلم اللغة.					
4.	تقارُب عدد الساعات الدراسية ومدة البرامج التعليمية المخصصة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، يتيح للمتعلّم الحرية والمرونة والوضوح أثناء التعلم.					
5.	اختلاف عدد الساعات التعليمية ومدة برامج تعليم اللغة العربية من برنامج لآخر، يؤدي إلى اضطرابات عند تنقل الطلبة من برنامج تعليمي لآخر.					

- نرحب بأية معلومات أو ملحوظات إضافية تفيد الدراسة وتثريها.

.....

.....